الفاء في سورة يوسف دراسة نحوية دلالية إحصائيّة

د. حسن بن حسين بن شماس المالكي
أستاذ النحو والصرف المساعد بقسم اللغة العربية
كليّة الآداب ـ جامعة الطائف
h.malki@tu.edu.sa
جوال: ٠٥٠٣٧١٨٨٩٦

المستخلص :

تعدّ الفاء المفردة حرفا من حروف المعاني التي لها دورها النحوي والدلالي ،فهي تختلف في معناها وإعرابها ، وفق موقعها في الجملة ، ولهذا تعددت في بعض مواطنها أقوال النحويين والمعربين و هذا البحث يتناول الفاء الواردة في سورة يوسف ، ويدرسها دراسة نحوية دلالية وفق منهج وصفي تحليلي إحصائي ، وذلك بجمع المتشابهات وضم بعضها إلى بعض وبيان أقوال النحويين والمعربين والمفسرين فيها ، والموازنة بين تلك الأقوال واختيار القول الراجح منها عند ظهور ذلك أملا في إبراز أساليب القرآن الكريم من خلال هذه السورة ، وقد بلغت المواطن التي وردت فيها الفاء في سورة يوسف تسعة وخمسين موضعا انتظمت في فصلين يسبقهما مقدمة وتتلوهما خاتمة لأهم النتائج .

الكلمات المفتاحية :

الفاء ، سورة يوسف ، دراسة نحوية دلالية إحصائية .

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على سيّد الأولين والآخرين نبينا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين

أما بعد :

فإنّ الفاء : حرف من حروف المعاني، مهمل غير عامل على الصحيح ، وقد كاد النحويون يجمعون على أنّ أصول أقسامه ثلاثة : العاطفة ، والجوابية ، والزائدة [١]

فالعاطفة تفيد : الترتيب ، والتعقيب ، والسببية ، و الجوابية أو الرابطة ، تكون رابطة لجواب الشرط الذي لايصلح أن يكون شرطا ، وقد تربط الجواب بما يشبه الشرط ، أمّا الزائدة فهي الموصوفة بأنّ دخولها كخروجها [٢] وقد قرر النحويون أنّ ماعدا ذلك من التفريعات راجع إلى الأقسام الثلاثة [٣] إلا أنّ هناك من يقول إنّ الفاء قد تتجرّد أحيانا للاستئناف المحض ولا تصلح لغيره [٤] كما أنّ هناك من يجعل الفاء للسببية المحضة إذا اتصلت بجملة إنشائية ولايجعلها

---

١ ـ انظر سرّ صناعة الإعراب لأبي الفتح ابن جنيّ ٢٥١/١ و الجنى الداني في حروف المعاني صنعة الحسن بن قاسم المرادي / ٦١ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام /٢١٣ ٠

٢ ـ انظر مغني اللبيب من / ٢١٣ـ ٢٢٢ ٠

٣ ـ انظر جواهر الأدب في معرفة كلام العرب لعلاء الدين الإربلي / ٦٧ ٠

٤ ـ انظر النحو الوافي لعباس حسن ج٣ /٥٧٤

عاطفة [١] إضافة إلى أنّ المعربين يذكرون وجوها إعرابية غير مقتصرة على الأقسام الثلاثة [٢] مما يجعلنا نقول

إنّ التداخل في أنواع الفاء ظاهرة لم يستطع الانفكاك عنها أحد ، ولهذا قال صاحب

كتاب رصف المباني :((فإنّ باب الفاء بابٌ صعبٌ متداخل يصعبُ تحصيله إلا بعد التهذيب)) [٣] وقد تعددت الدراسات حول هذا الحرف على الرغم من أنّ المؤلفين في حروف المعاني قد أفردوا له بابا خاصا في كتبهم ، إلا أنّ ذلك لم يمنع الباحثين المعاصرين من دراسته ،فمن الدراسات الحديثة التي وقفت عليها :

١ـ الفاء في القرآن الكريم ـ رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في النحو من جامعة أم القرى للعام ١٤٠٥ـ ١٤٠٦هـ ، إعداد الطالب عبدالله حميّد غالب .

٢ـ الفاءات في النحو العربي والقرآن الكريم ، بحث من إعداد الدكتور شرف الدين على الراجحي ـ كلية الآداب ـ جامعة الإسكندريّة .

٣ـ الفاء دراسة نحويّة دلاليّة ، بحث من إعداد م .م حنان قادر أمين ، كلية التربية ـ جامعة كرميان .

٤ ـ الفاء الفصيحة دلالتها واستعمالاتها وتاريخها وضوابطها ، بحث مقدم من أ.م .د عبد العزيز صافي الجيل ـ منشور في مجلة آداب الرافدين عدد [٦٥] .

٥ ـ الواو والفاء وثم في القرآن الكريم ـ دراسة نحوية دلالية إحصائية ، بحث مقدم لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها بكلية

---

١ ـ انظر مغني اللبيب /٢٢١ ، وما سيأتي ص ٠
٢ ـ انظر على سبيل المثال التبيان للعكبري ٢/٧٩٤ ٠
٣ ـ رصف المباني في شرح حروف المعاني للما لقي / ٤٤٣ ٠

الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس ـ فلسطين .

٦ ـ اقتران خبر المبتدأ بالفاء ـ دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم ـ بحث

مقدم من د. حصة بنت زيد بن مبارك الرشود ، من منشورات مجلة معهد الإمام

الشاطبي ـ العدد الخامس .

٧ ـ مواطن اقتران جواب الشرط بالفاء ـ بحث من إعداد أ.م .د علي فاضل عبود الشمريّ ـ منشور في آداب الرافدين عدد [٥١] .

ومع تنوع تلك الدراسات إلا أني لم أجد من أفرد الفاء في سورة يوسف بدراسة مستقلة ؛ فرغبت أن أسهم بدراسة الفاء في تلك السورة العظيمة وقد دفعني إلى ذلك:

١ـ اختلاف المعربين في أكثر المواضع المذكورة في السورة .

٢ـ تعدد مواضع الفاء في السورة حيث بلغت تسعة وخمسين موضعا جعلتها في فصلين :

الفصل الأول : الفاء التي ذكر المعربون فيها أكثر من وجه وبلغت خمسة وأربعين موضعا انتظمت في خمسة مباحث على النحو الآتي :

المبحث الأول : الفاء المصاحبة للأدوات وهي أربعة أقسام :

١ـ الفاء الواقعة بعد همزة الاستفهام وجاءت في ثلاثة مواضع .

٢ـ الفاء المتصلّة بـ(لـمّا) وجاءت في ثلاثة عشر موضعا.

٣ـ الفاء المتصلة بـ(لن) وجاءت في موضع واحد .

٤ـ الفاء المتصلة بأداة شرط وجاءت في موضعين .

المبحث الثاني : الفاء المتصلة بالاسم ، وجاءت في سبعة مواضع .

المبحث الثالث: الفاء المتصلة بالجملة الطلبية وهي ثلاثة أقسام :

١ـ الفاء المتصلة بفعل الأمر ، وجاءت في خمسة مواضع .

٢ـ الفاء المتصلة بلام الأمر الداخلة على الفعل المضارع ، وجاء ذلك في موضع واحد.

٣ـ الفاء المتصلة بـ(لا) الناهية ، وجاء ذلك في موضع واحد .

المبحث الرابع : الفاء المتصلة بالفعل الماضي ، وجاء ذلك في تسعة مواضع .

المبحث الخامس : الفاء المباشرة للفعل المضارع ، وهي على قسمين :

١ـ الفاء المباشرة للفعل المضارع المرفوع ، وجاء ذلك في موضع واحد .

٢ـ الفاء المباشرة للفعل المضارع المسبوق بنفي أو طلب وجاء ذلك في موضعين .

الفصل الثاني : الفاء التي ذكر فيها المعربون وجها واحدا ، وجاءت في أربعة عشر موضعا انتظم منها مبحثان :

المبحث الأول : الفاء العاطفة ، وجاءت في تسعة مواضع .

المبحث الثاني : الفاء الرابطة لجواب الشرط ، وجاءت في خمسة مواضع .

وذيلت ذلك بخاتمة ذكرت فيها أبرز النتائج التي وصل إليها البحث .

وقد اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي ، فأحصيت مواطن الفاء في سورة يوسف وصنفتها ، وذكرت ما وقفت عليه من أقوال المعربين والمفسرين فيها ووازنت بينها ، وأشرت في بعض المواطن إلى النظائر الواردة في غير السورة ، واخترت من الأقوال ما ظهر لي رجحانه في المواطن التي بدا لي فيها الاختيار فإن أكن

أصبت بتوفيق من الله وحده ، وإن أكن جانبت الصواب فذاك من التقصير والضعف الذي يعتري البشر ، والله أعلم ، وصلى وسلم على نبينا محمد .

الفصل الأول
الفاء المصاحبة للأدوات

هذا الفصل معقود للفاء التي ذكر فيها أكثر من وجه وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول : الفاء المصاحبة للأدوات ، وقد انتظم من ذلك أربعة أقسام :

القسم الأول : الفاء الواقعة بعد همزة الاستفهام ، وجاء ذلك في ثلاثة مواضع [١] في آيتين من سورة يوسف على النحو الآتي :

الموضع الأول : في قول الله تعالى أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأۡتِيَهُمۡ غَٰشِيَةٞ مِّنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوۡ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿١٠٧﴾

الموضع الثاني والثالث : في قول الله تعالى وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓۗ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۗ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْۗ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٠٩﴾

وقد تباينت آراء المعربين في هذه الفاء ، فمنهم من جعلها في المواطن

---

١ - جاءت الفاء بعد همزة الاستفهام في مائة وواحد وثلاثين موضعا من القرآن الكريم - انظر الفاء في القرآن الكريم ص٢١ ، ٣٦٦ - ٣٦٩

الثلاثة حرف عطف وهو الرأي الأشهر [١] الذي قال به جمع من النحويين ، و المعربين في مواطن أخرى مشابهة [٢]

والذين قالوا : إنّ الفاء عاطفة اختلفوا :هل الهمزة قدّمت من تأخير أم هي في مكانها ؟ فالجمهور على أنّ الهمزة قُدمت من تأخير لأنّ لها الصدارة قال ابن الشجريّ :((ويدلك على قوة الهمزة في بابها أنّ حرف العطف الذي من شأنه أن يقع قبل المعطوف لايتقدّم عليها بل لها الرتبة الصدريّة عليه ... كما جاء في التنزيل: ﴿أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌ﴾ البقرة: ٨٧ [٣] ونُسب إلى الزمخشريّ أنّ الهمزة في موضعها غير منويّ بها التأخير ، والفاء عاطفة لجملة على جملة مقدّرة بينها وبين الهمزة [٤] ، وضُعّف هذا القول بعدم اطّراده في كل موضع [٥] ولهذا نراه تارة يقول به[٦] وتارة يوافق الجمهور [٧] و تارة يجيز الأمرين [٨] .

ومن المعربين من جعل الفاء للاستئناف في المواطن الثلاثة المشار إليها كما قال بذلك صاحب كتاب (إعراب) سورة يوسف [٩] وقال به في الموطن

---

١ - انظر الجدول في إعراب القرآن وصرفه م٧/١٣/٧٦، ٨٠ ـ ٨١ ، وإعراب القرآن وبيانه ٥/٦١، ٦٨ ، ومعرض الأبريز ٢/٦٩٠، ٦٩٣

٢ - انظر على سبيل المثال أمالي ابن الشجري ١/ ٤٠٠ والكشاف للزمخشري ٢/٤٧٩ والبيان للأنباري ١/١٠٥ ، والدرّ المصون للسمين الحلبي ١/٣٢٨ ، ٤٩٨ والتصريح على التوضيح ٢/١٥٥ ، والنحو الوافي ٣/٥٧١ .

٣ - أمالي ابن الشجري ١/٤٠٠ وانظر الجنى الداني / ٣١ ومغني اللبيب ٢٢-٢٣ والدر المصون ١/ى٣٢٨ و التصريح ٢/١٥٥ .

٤ - انظر ولجنى الداني/ ٣١، ومغني اللبيب ٢٢- ٢٣ الدر المصون ١/٣٢٩ والتصريح ٢/١٥٥ والنحو الوافي ٣/٥٧١ .

٥ - انظر الجنى الداني /٣١ ، وانظر مغني اللبيب /٢٣ .

٦ - انظر الكشاف ١/٢٩٣ والدر المصون ١/٤٩٨ .

٧ - انظر الكشاف ٢/٤٩٧ ، وانظر مغني اللبيب /٢٣ .

٨ - المصدر السابق ١/٥٧٧ .

٩ - انظر إعراب سورة يوسف ص٢١٥، ٢١٩ـ ٢٢٠ .

الثاني محمود سليمان ياقوت في كتابه (إعراب القرآن الكريم) [١] ووافق الجمهور في الموطنين الأول والثالث[٢] وقال بالاستئناف في الموطن الأول الشيخ محمد طه علي الدّرة في كتابه(تفسير القرآن وإعرابه وبيانه) [٣] ووافق الجمهور في الموطنين الثاني والثالث [٤].

ومنهم من قال : إنّ الفاء في المواطن الثلاثة زائدة تزيينية وبه قال صاحب كتاب الإعراب المفصّل [٥] وهو موافق للأخفش الذي يقول بزيادة الفاء بعد الهمزة ذكر ذلك عند قول الله تعالى: ﴿أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌ ﴿٨٧﴾ البقرة: ٨٧ وإن كان أجاز كونها عاطفة ،إلا إنه ذكر

هذا الوجه تاليا للقول بالزيادة [٦].

والذي يظهر لي ـ والله أعلم ـ أنّ القول بأنّ الفاء عاطفة أولى .

القسم الثاني : الفاء المتصلة بـ(لمّا)التعليقيّة [٧]

جاء ذلك في ثلاثة عشر موضعا من سورة يوسف وهي على النحو الآتي :

١- ﴿فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ ﴿١٥﴾

٢- ﴿فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ ﴿٢٨﴾

٣ ـ٤ - ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴿٣١﴾

١ - انظر إعراب القرآن الكريم ٢٣٢٥/٥

٢ - المصدر السابق ٢٣٢٣/٥، ٢٣٢٦ .

٣ - انظر تفسير القرآن وإعرابه وبيانه ٦٦٩/٤ .

٤ - المصدر السابق ٦٧٢/٤ـ ٦٧٣ .

٥ - الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل لبهجت عبد الواحد صالح ٥/ ٣٨٥، ٣٨٨- ٣٨٩ .

٦ - انظر معاني القرآن للأخفش ١٤١/١ .

٧ - سماها بذلك أبو حيان في ارتشاف الضرب ٤/ ١٨٩٦ وقد وقع الخلاف في اسميتها وحرفيتها ـ انظر ارتشاف الضرب ١٨٩٦/٤- ١٨٩٧ ، واستعمال (لمّا) في القرآن الكريم ص١٥٣ .

٥ـ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴿٥٠﴾
٦- فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلۡيَوۡمَ لَدَيۡنَا مَكِينٌ أَمِينٞ ﴿٥٤﴾

٧ - فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمۡ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلۡكَيۡلُ ﴿٦٣﴾
٨ - فَلَمَّآ ءَاتَوۡهُ مَوۡثِقَهُمۡ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ ﴿٦٦﴾
٩- فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحۡلِ أَخِيهِ ﴿٧٠﴾
١٠ - فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗا ﴿٨٠﴾
١١ - فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيۡهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهۡلَنَا ٱلضُّرُّ ﴿٨٨﴾
١٢ - فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ أَلۡقَىٰهُ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗا ﴿٩٦﴾
١٣ - فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَبَوَيۡهِ ﴿٩٩﴾

وقد اختلفت عبارة المعربين المعاصرين في هذه الفاء فجعلها بعضهم حرف عطف في جميع المواطن المذكورة [١]إلا صاحب الجدول جعلها في الموطن الثاني عشر للاستئناف [٢] وفي باقي المواطن قال :إنّها عاطفة [٣] وذكر محمود سليمان ياقوت أنّها عاطفة في أحد عشر موضعا وفي الموضعين الأول والحادي عشر ذكر أنّها للاستئناف [٤]وذكر أبو السعود في موطن واحد من المواطن السابقة وهو الموطن الرابع أنّ الفاء عاطفة حيث قال : ((فلمّا رأينه : عطف على مقدّر يستدعيه الأمر بالخروج وينسحب عليه الكلام أي: فخرج عليهنّ فرأينه)) [٥] ولم يذكر شيئا في باقي المواطن من هذه السورة إلا أنّه ذكر هذه

١ - انظر إعراب القرآن وبيانه ٤٦١/٤- ٤٨١ و ٦/٥ ــ ٥٥ ومعرض الأبريز ٥٨٥/٢- ٦٨١ .
٢ - انظر الجدول ٥٤/١٣/٧ .
٣ - انظر الجدول ٣٩٢/١٢/٦ ــ ٤٤٧ ، ١١/١٣/٧ -٦٦ .
٤ - انظر إعراب القرآن الكريم ٢٢٢٩/٥- ٢٣١٣ .
٥ - تفسير إبي السعود المسمى بإرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ٢٧١/٤ .

الفاء في مواطن أخر من سور القرآن الكريم وصرّح بأنّها عاطفة في ثلاثة مواضع مما اطلعت عليه[١] وجعلها في موطن رابع الفاء الفصيحة [٢] و قد جعل أبو حيّان الفاء المتصلة بلمّا عاطفة في قوله تعالى :مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسۡتَوۡقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ ﴿١٧﴾ البقرة: ١٧

قال : ((والفاء : في (فلمّا) للتعقيب وهي عاطفة جملة الشرط على جملة الصلة))[٣] إلاّ أنّ السمين الحلبي ـ وهو تلميذ أبي حيّان ـ جعل الفاء في هذا الموطن للسببيّة [٤].

أمّا كون الفاء التي تتصل بـ(لمّا) هي الفاء الفصيحة فقد قال الشهاب الخفاجي عند قول الله تعالى :۞ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلۡأَجَلَ ﴿٢٩﴾ القصص: ٢٩:

((والفاء : في (فلمّا) قيل: إنّها فصيحة)) [٥] وذكر ذلك ابن عاشور عند قوله تعالى:فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡىَ ﴿١٠٢﴾ الصافات: ١٠٢ حيث قال:((والفاء : في (فلمّا بلغ معه السعي)

فصيحة لأنّها مفصحة عن مقدّر...)) [٦] .

والفاء العاطفة على محذوف مقدّر قد أطلق عليها بعض العلماء اسم الفاء الفصيحة[٧]ولذلك قرر بعض الباحثين((أنّ الفاء الفصيحة ليست قسمًا من أقسام الفاء ، وإنّما هي نفسها الفاء العاطفة، أو الفاء الواقعة في جواب الشرط اللتين

---

١ ـ انظر المصدر السابق ٢٥٥/١ و ٢٠٣/٢ و١٣٣/٣ .
٢ ـ انظر المصدر السابق ٤١/٢ .
٣ ـ البحر المحيط ١١٥/١ .
٤ ـ انظر الدرّ المصون ١٥٩/١ .
٥ ـ حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٢٩٥/٧
٦ ـ التحرير والتنوير ١٤٩/٢٣ .
٧ ـ انظر الفاء في القرآن الكريم (رسالة ماجستير) ص ١٨ .

يذكرهما النحاة ، وما مصطلح الفصيحة إلا معنىً من معانيها فكما ترد الفاء العاطفة للتعقيب، أو للترتيب، أو للسببية، ترد أيضًا للفصيحة)) [١].

القول الثاني : في الفاء المتصلة بـ(لمّا) في مواطن سورة يوسف السابقة أنّها للاستئناف في جميع تلك المواطن وإليه ذهب جماعة من المعربين المعاصرين [٢] واستثنى الدعّاس أربعة

مواطن فقط ذكر فيها أنّ الفاء عاطفة وهي الرابع والخامس ، والسابع والثامن[٣] .

والذي يظهر أنّ القول بأنّ الفاء عاطفة هو الأولى ؛ لظهوره وخفاء القول بضده .

القسم الثالث : الفاء المتصلة بـ(لن) .

جاءت الفاء المتصلة بـ(لن) في موضع واحد من سورة يوسف [٤] وذلك في قول الله تعالى : ﴿ فَلَنۡ أَبۡرَحَ ٱلۡأَرۡضَ حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ لِيۡ ۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿٨٠﴾

وقد اختلف المعربون في هذه الفاء ، فمنهم من يرى أنّها عاطفة وهم الأكثرون [٥] واختلفوا في المعطوف عليه فمنهم من جعلها معطوفة على جملة

---

١ - انظر بحث بعنوان (الفاء الفصيحة دلالاتها واستعمالاتها وتاريخها وضوابطها) تأليف الدكتور عبد العزيز صافي الجيل ص٦٠ .

٢ - انظر إعراب سورة يوسف ص ٣٨ ــ ٢٠٠ والإعراب المفصل ٢٧٧/٥ ــ ٣٧٦ ، وتفسير القرآن وإعرابه وبيانه ٥٥٥/٤ـ ٦٦٠ .

٣ - انظر إعراب القرآن الكريم للداعاس وزميليه ٨١/٢ـ ١٠٦ .

٤ - جاء ت الفاء متصلة بـ(لن) في اثنين وعشرين موضعا من القرآن الكريم غالبها واقعة في جواب الشرط.

٥ - انظر الجدول ٤٣/١٣/٧ وإعراب القرآن الكريم لمحمود سليمان ياقوت ٢٢٩٩/٥، وإعراب القرآن وبيانه للدرويش ٣٣/٥ ، ومعرض الأبريز ٦٦٤/٢ ، والمجتبى للخراط ٥١٥/٢ .

:(فرطتم) [١] ومنهم من جعلها معطوفة على جملة مقدّرة قبلها والتقدير : سأبقى في مصر فلن أبرحها(٢)

ورُدّ هذا التقدير بأنّه : تكلّف لاحاجة له [٣].

القول الثاني : أنّ الفاء المتصلة بلن ، حرف استئناف [٤].

والذي يظهر لي - والله أعلم - أنّ القول بأنها عاطفة أولى وأنّ معناها السببية وذلك أنّ أخا يوسف الأكبر لم يعزم على البقاء إلا بسبب أخذ أبيهم الموثق عليهم بعدم التفريط في أخيهم الأصغر وقد سبق أن فرطوا من قبل ذلك في يوسف .

القسم الرابع : الفاء المتصلة بأداة شرط .

وقعت الفاء متصلة بأداة شرط في موضعين من سورة يوسف على النحو الآتي :

الموضع الأول : الفاء المتصلة بـ(ما) الشرطيّة [٥] وذلك في قول الله : قَالَ فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ ﴿٤٧﴾

الموضع الثاني : الفاء المتصلة بـ(إن)الشرطية في قول الله: فَإِن لَّمۡ تَأۡتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيۡلَ لَكُمۡ عِندِي ﴿٦٠﴾ : وقد اختلف المعربون في هذه الفاء : فقال الحوفي في الموضع الثاني : ((الفاء : جواب الأمر بإتيانهم بأخيهم)) [٦]

---

١ - انظر الجدول ٤٤/١٣/٧ ، والمجتبى ٥١٥/٢ .

٢ - انظر إعراب القرآن وبيانه للدرويش ٣٣/٥ ، ومعرض الأبريز ٦٦٤/٢ .

٣ - انظر تفسير القرآن وإعرابه وبيانه للدرّة ٦٤١/٤ .

٤ - انظر إعراب سورة يوسف /١٦٧ والإعراب المفصل ٣٥٨/٥ وتفسير القرآن وإعرابه و بيانه للدرّة ٦٤١/٤ .

٥ - يجوز أن تكون شرطية وأن تكون موصولة - انظر معرض الأبريز ٦٢٧/٢ .

٦ - البرهان /٢٤٧ .

وقال الأكثرون إنّها عاطفة في الموضعين [١] وقال بعضهم هي استئنافية في الموضعين [٢] وذكر صاحب إعراب سورة يوسف أنّها عاطفة في الموضع الأول (٣)، واستئنافية في الموضع الثاني [٤].

وأحسب أنّ القول بأنّها عاطفة في الموضعين أولى ـ والله أعلم ـ .

المبحث الثاني
الفاء المتصلة بالاسم

جاءت الفاء متصلة بالاسم في سبعة مواضع من سورة يوسف ـ مما تعددت فيه وجوه الإعراب وهي على النحو الآتي :

١- فَصَبۡرٞ جَمِيلٞ ﴿١٨﴾
٢- قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِ ﴿٣٢﴾
٣- فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗا ﴿٦٤﴾
٤- قَالُواْ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمۡ كَٰذِبِينَ ﴿٧٤﴾
٥- قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحۡلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ ﴿٧٥﴾
٦- فَصَبۡرٞ جَمِيلٌ ﴿٨٣﴾
٧- وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٞ ﴿٨٤﴾

---

١ - انظر المجتبى ٥٠٥/٢، ٥٠٨ ، ومعرض الإبريز ٦٢٧/٢، ٦٤٠ ، وإعراب القرآن الكريم لياقوت ٢٢٦٦/٥ ، ٢٢٧٧ ، وإعراب القرآن وبيانه ٥٠٥/٤، ١٥/٥ ، والجدول ٤٤٤/١٢/٦، ١٦/١٣/٧ .
٢ - انظر الإعراب المفصل ٣١٩/٥ ، ٣٣١ ، وتفسير القرآن وإعرابه وبيانه للدرّة ٦٠١/٤، ٦١٧ .
٣ - انظر ص ١٠٥-١٠٦ .
٤ - انظر ص ١٢٦ .

وقد تشابهت الوجوه الإعرابية للفاء في بعض تلك المواضع، فالأول، والسادس والسابع ، دارت بين العطف والاستئناف وذلك بنسب متفا وته ، ففي الموضع الأول يجعل أكثر المعربين الفاء للاستئناف[١] قال صاحب كتاب المجتبى:((وقوله :(فصبرٌ جميل) : الفاء مستأنفة ، صبر : خبر لمبتدأ محذوف ، أي : صبري صبر ، والجملة مستأنفة في حيّز القول)) [٢]، وصرّح بمخالفة ذلك صاحب الجدول حيث جعلها عاطفة فقال :((الفاء : عاطفة، صبر : خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره ، صبري ، أو أمري ، أو شأني ... وجملة : صبري صبرٌ جميل لامحلّ لها معطوفة على جملة (سولت لكم أنفسكم))) [٣] ولم يصرح غيره بالعطف في الموضع الأول لكنهم صرحوا بذلك في الموضع السادس [٤] فيحمل عليه ؛ لتطابق ألفاظ الآيتين .

وعلى الرغم من التطابق في لفظ الآيتين في الموضعين المشار إليهما، إلا أنّ بعض الذين قالوا بالاستئناف في الموضع الأول جعلوها في السادس للعطف [٥]وهذا اضطراب في المنهج .

أمّا الموضع السابع فأكثر المعربين يجعلون الفاء عاطفة [٦] قال صاحب كتاب (معرض الأبريز) :((الفاء :حرف عطف ، والجملة الاسميّة بعدها معطوفة على جملة (ابيضّت) الفعلية ، وهو:جائز وإن كان خلاف الأولى لاختلاف جنس

---

١ - انظر إعراب سورة يوسف /٤٤، الإعراب المفصّل ٢٨١/٥، إعراب القرآن الكريم لياقوت ٢٢٣٢/٥، تفسير القرآن وإعرابه وبيانه للدرّة ٥٥٩/٤ ، وإعراب القرآن الكريم للدعاس وزميليه ٨٢/١٢/٢ .

٢ - المجتبى ٤٩٦/٢ .

٣ - الجدول ٣٩٦/١٢/٦ ــ٣٩٧ .

٤ - انظر إعراب القرآن وبيانه للدرويش ٤٦٢/٤ ، ٣٥/٥ .

٥ - انظر مثلا ، المجتبى ٥١٦/٢ ، وإعراب القرآن الكريم لياقوت٢٣٠٢/٥ ، وإعراب القرآن الكريم للدعاس وزميليه ١٠٢/١٢/٢ .

٦ - انظر إعراب سورة يوسف /١٧٦، والجدول ٤٩/١٣/٧، وإعراب القرآن الكريم لياقوت ٢٣٠٣/٥، وإعراب القرآن وبيانه ٣٦/٥ ، وتفسير القرآن وإعرابه وبيانه ٦٤٥/٤ ، والمجتبى ٥١٦/٢ .

الجملتين))[١] ولم يخالف في ذلك ـ فيما وقفت عليه ـ إلا صاحب كتاب(الإعراب المفصّل) حيث جعل الفاء استئنافية للتعليل[٢] ولعلّه قال بذلك تخلصًا من القول بعطف الجملة الاسمية على الجملة الفعليّة ـ والله أعلم ـ

أما الموضع الثاني من المواضع السابقة وهو قوله (فذلكنّ) فذكر المعربون فيه وجهين ، وقبل ذكرهما تجدر الإشارة إلى أنّ هذا الأسلوب ـ وهو اتصال الفاء باسم الإشارة الذي جاء بعده لام البعد وحرف الخطاب ـ جاء في القرآن الكريم في خمس آيات فقط [٣] والفاء في تلك الآيات لا تخرج عن كونها واقعة في جواب الشرط سواء كان ظاهرا ، أم مقدرًا ، وهو أحد الوجهين اللذين قيل بهما في آية سورة يوسف وهي ما تسمى بالفاء الفصيحة وقال به جمع من المعربين والمفسرين[٤] قال في التحرير والتنوير:((الفاء في (فذلكنّ) فاء الفصيحة ، أي : إن كان هذا كما زعمتنّ ملكا فهو الذي بلغكنّ خبره فلمتنني فيه)) [٥] وقال صاحب كتاب معرض الأبريز :((الفاء : الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وجملة شرط محذوفين ، والتقدير فإن شئتنّ معرفته فذلكنّ الذي لمتنني فيه ، والفاء الأولى الفصيحة ،والثانية رابطة لجواب الشرط المقدّر لأنّ جملة الجواب اسميّة)) [٦].

القول الثاني : أنّ الفاء زائدة لتحسين اللفظ ، وبه قال صاحب كتاب (إعراب سورة يوسف) ، وصاحب كتاب (تفسير القرآن وإعرابه وبيانه) [٧].

---

١ ـ معرض الأبريز ٦٦٩/٢ .
٢ ـ الإعراب المفصّل ٣٦٢/٥ .
٣ ـ هي الآية :٣٢ يونس ،٣٢ يوسف ،٢٩ الأنبياء ،٩ المدثر ،٢ الماعون .
٤ ـ انظر تفسير أبي السعود ٢٧٢/٤ ، إعراب القرآن الكريم لياقوت ٢٢٤٨/٥، وإعراب القرآن وبيانه ٤٨٢/٤ .
٥ ـ التحرير والتنوير لابن عاشور ٢٦٤/١٢ ، وانظر الإعراب المفصل ٢٩٨/٥ .
٦ ـ معرض الأبريز ٦٠٧/٢ ، وانظر الجدول ٤٢٠/١٢/٦، والمجتبى ٤٩٦/٢ .
٧ ـ انظر إعراب سورة يوسف / ٧٤، وتفسير القرآن وإعرابه وبيانه ٥٧٩/٤ .

والأول أولى - والله أعلم - .

وبمثل ما قيل في الموضع الثاني قيل في الموضع الرابع حيث دارت الفاء بين كونهازائدة[١] أو رابطة لجواب شرط مقدّر [٢] وهي التي تسمى الفصيحة كما صرح بذلك بعض المعربين [٣]، ووقع في كتاب (الإعراب المفصل) قوله : ((والفاء رابطة لجواب الشرط المتقدّم)) [٤] وليس هناك من شرط متقدّم ظاهر في الآية أو في الآية التي قبلها إلا إن كان يقصد : المقدّر ؟

قال الحوفي:((الفاء : جواب إنكارهم)) [٥] وقال صاحب معرض الأبريز: ((الفاء : الفصيحة،وقد أفصحت عن حرف شرط وجملة شرط محذوفين والتقدير : فإن كنتم كاذبين فما جزاؤه ؟ والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها اسميّة))[٦].

أمّا الموضع الثالث فمن المعربين من جعل الفاء للاستئناف [٧] قال في الجدول:((الفاء استئنافية ... وجملة (الله خير حافظا) لامحلّ لها استئنافية)) [٨] ، ومن المعربين من قال بأنّ الفاء في هذا الموضع هي : الفصيحة [٩] قال في معرض الأبريز:((الفاء: الفصيحة ، وقد أفصحت عن حرف شرط ، وشرط

---

١ - انظر إعراب سورة يوسف /١٥٣ ، وتفسير القرآن وإعرابه وبيانه ٦٣٢/٤ .

٢ - انظر الجدول ٣٥/١٣/٧ ، والمجتبى ٥١٣/٢ .

٣ - انظر إعراب القرآن وبيانه ٢٩/٥ ، ومعرض الإبريز ٦٥٤/٢ ، وتفسير القرآن وإعرابه وبيانه ٦٣٢/٤ ، وإعراب القرآن الكريم للدعاس وزميليه ٩٨/١٢/٢ .

٤ - الإعراب المفصل ٣٤٨/٥

٥ - البرهان /١٤٢ .

٦ - معرض الأبريز ٦٥٤/٢ .

٧ - انظر إعراب سورة يوسف /١٣٣، والإعراب المفصّل ٣٣٦/٥، والجدول ٢١/١٣/٧، وإعراب القرآن الكريم لياقوت ٢٢٨١/٥ ، والمجتبى ٥٠٩/٢ .

٨ - الجدول ٢١/١٣/٧ .

٩ - انظر إعراب القرآن وبيانه ١٨/٥، وتفسير القرآن وإعرابه وبيانه ٦٢١/٤ ، ومعرض الأبريز ٦٤٤/٢ ، وإعراب القرآن الكريم للدعاس وزميليه ٩٥/١٢/٢ .

محذوفين ، والتقدير: فإن أرسلته معكم فالله خيرٌ حافظا والفاء الثانية رابطة للجواب)) [١].

وبقي من المواضع المذكورة في الآيات السابقات موضع واحد وهو الموضع الخامس حيث ذكر المعربون في الفاء في قوله (فهو جزاؤه) ثلاثة أوجه :

الأول :أنّ الفاء رابطة لجواب الشرط على اعتبار(من) شرطيّة [٢] وهناك من جعلها رابطة على كلّ حال سواء كانت (من) شرطيّة أو موصولة [٣].

الوجه الثاني : أن تكون الفاء زائدة على اعتبار (من) موصولة وزيدت الفاء في الخبر

لتحسين اللفظ لأنّ الموصول يشبه الشرط [٤] ، وذكر في الدرّ المصون الوجهين حيث قال:((من :شرطية أو موصولة مبتدأ ثانٍ والفاء: جواب الشرط أومزيدة في خبر الموصول لشبهه بالشرط)) [٥].

الوجه الثالث: أن تكون الفاء عاطفة ذكر ذلك الهمداني في الفريد حيث قال:

: ((وقوله (فهو جزاؤه) مبتدأ وخبر مؤكد للحكم المذكور أي: فنفسه جزاء فعله ليس إلاّ ، وهذه الجملة معطوفة بالفاء على الجملة الأولى)) [٦] .

والذي يظهر ـ والله أعلم ـ أنّ القول بأنّ الفاء رابطة لجواب الشرط في هذا الوجه أقرب إلى الصواب .

---

١ ـ معرض الأبريز ٦٤٤/٢ .
٢ ـ انظر الجدول ٣٥/١٣/٧ ، والمجتبى ٥١٣/٢ ، ومعرض الأبريز ٦٥٥/٢ ، والإعراب المفصل ٣٤٩/٥ .
٣ ـ انظرإعراب القرآن وبيانه ٢٩/٥ ، ،إعراب القرآن الكريم لياقوت ٢٢٩٢/٥ .
٤ ـ انظر إعراب سورة يوسف /١٥٥ ، وتفسير القرآن وإعرابه وبيانه ٦٣٣/٤ .
٥ ـ الدرّ المصون ٥٢٩/٦ وانظر التبيان للعكبري ٧٣٩/٢ .
٦ ـ الفريد ٦١٤/٣ .

المبحث الثالث
الفاء المتصلة بالطلب

وقعت الفاء في سورة يوسف متصلة بالطلب في سبعة مواضع مما فيه أكثر من وجه ، منتظمة في ثلاثة أقسام على النحو الآتي :

القسم الأول : الفاء المتصلة بفعل الأمر وجاء ت في خمسة مواضع هي :

١- أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ فَأَرۡسِلُونِ ﴿٤٥﴾

٢- فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ ﴿٤٧﴾
٣- قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلۡكَيۡلُ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا نَكۡتَلۡ ﴿٦٣﴾
٤- إِنَّ لَهُۥٓ أَبٗا شَيۡخٗا كَبِيرٗا فَخُذۡ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ ﴿٧٨﴾
٥- وَجِئۡنَا بِبِضَٰعَةٖ مُّزۡجَىٰةٖ فَأَوۡفِ لَنَا ٱلۡكَيۡلَ ﴿٨٨﴾

وتعددت الأقوال في الفاء في هذه المواضع بنسب متفاوته ففي الموضع الأول قيل إنّها عاطفة على رأي من يجيز عطف الإنشاء على الخبر[١] ، وذلك بأن تكون جملة(فأرسلون) معطوفة بالفاء على جملة (أنبئكم) [٢] وهناك من يرى أنّها عاطفة لربط المسبب بالسبب وجملة (أرسلون) لامحلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي: تهيؤوا فأرسلون [٣] ، ونُسب إلى ابن هشام القول بأنّها

١ ـ انظر تفسير وإعراب القرآن وبيانه ٥٩٩/٤ .
٢ ـ انظر المجتبى ٥٠٥/٢ .
٣ ـ انظر الجدول ٤٤١/١٢/٦ .

للسببيّة المحضة ؛ لأنّ الإنشاء لا يُعطف على الخبر ولا العكس [١] وهو وإن لم يقل بذلك في هذا الموضع بعينه إلا أنّه قال به في نحو قوله : فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾ الكوثر: ٢ [٢] .

ويرى الأكثرون أنّ الفاء هي الفصيحة ؛لأنّها أفصحت عن شرط مقدّر والتقدير : إن شئتم تعبير الرؤيا فأرسلون [٣] ، وانفرد صاحب الإعراب المفصّل بجعلها للاستئناف [٤] وهو قول غريب .

وينطبق ما قيل في الموضع الأول على الموضعين الرابع والخامس رغم أنّ بعض المعربين اختلفت أقوالهم بين الموضعين، ففي الرابع جعلوها الفصيحة ،وفي الخامس جعلوها عاطفة على (جئنا) [٥] ـ على رأي من يجيز عطف الإنشاء على الخبر ـ ومن جعلها في الموضع الرابع عاطفة ،جعل جملة(فخذ) معطوفة على جملة (إنّ له أبا)[٦] ومن قال بأنّها الفصيحة جعل التقدير في الموضع الرابع :((فإن عرفت ذلك فخذ أحدنا))[٧] أو ((إن كان لابدّ من أخذ أحدٍ فخذ أحدنا مكانه)) [٨] وفي الموضع الخامس ((إنْ رضيتها فأوف)) [٩] .

أمّا القول بالاستئنافية فهو رأي صاحب الإعراب المفصّل وحده [١٠] كما

---

١ ـ انظر تفسير وإعراب القرآن وبيانه ٥٩٩/٤ إعراب سورة يوسف /١٠٢ .
٢ ـ انظر مغني اللبيب /٢٢١ .
٣ ـ انظر إعراب القرآن الكريم لياقوت ٢٢٦٤/٥ ، وإعراب القرآن وبيانه ٥٠٤/٤، وتفسير وإعراب القرآن وبيانه ٥٩٩/٤ ومعرض الأبريز ٦٢٦/٢ .
٤ ـ انظر الإعراب المفصل ٣١٧/٥ .
٥ ـ انظر على سبيل المثال إعراب سورة يوسف /١٦٣، ١٨٣ ، وإعراب القرآن وبيانه ٣١/٥، ٤٧ ، ومعرض الأبريز ٦٦٠/٢، ٦٧٢ ، وإعراب القرآن للدعاس وزميليه ١٠٠/١٢/٢ ، ١٠٣ .
٦ ـ انظر المجتبى ٥١٤/٢ ، وإعراب القرآن الكريم لياقوت ٢٢٩٦/٥ .
٧ ـ معرض الأبريز ٦٦٠/٢ .
٨ ـ الجدول ٤٠/١٣/٧ .
٩ ـ السابق ٥٥/١٣/٧ .
١٠ ـ انظر الإعراب المفصل ٣٥٤/٥ ، ٣٦٦/٥ .

سبق في الموضع الأول .

واتفق الموضع الثالث مع المواضع الثلاثة المذكورة سلفا في كون الفاء : عاطفة ، أو سببيّة محضة ، أو فصيحة[١]، وتخلف القول بأنها استئنافية لأنّ القائل به في تلك المواضع جعلها هنا سببيّة[٢] والذين جعلوها عاطفة في هذا الموضع قالوا بأن جملة (فأرسل) معطوفة بالفاء على جملة(مُنع منا الكيل) [٣] أمّا من يرى أنّ الإنشاء لا يعطف على الخبر ولا العكس فهي عنده سببية محضة كما مرّ .

أمّا القائلون بأنّ الفاء هي الفصيحة ؛ فلأنّها أفصحت عن حرف شرط وجملة شرط محذوفين والتقدير : فإنْ أردت أن نكتال فأرسل معنا أخانا [٤] وقال الحوفي: ((الفاء جواب ما أخبروا به من منع الكيل)) [٥] .

والذي يظهر لي أنّ جعل الفاء فصيحة أو سببيّة في المواضع السابقة أولى لثلاثة أوجه :

أحدها : أنّ القائلين بأنّ الفاء هي الفصيحة هم الأكثرون .

الثاني : أنّ القول بأنها العاطفة ليس هو القول الأولى عند جمهور النحويين للاختلاف بين الجملتين المعطوفة والمعطوف عليها إنشاء وخبرا [٦].

الثالث : أنّ القول بأنّها استئنافية ليس ظاهرا ـ والله تعالى أعلم ـ .

بقي من المواضع الخمسة السابقة الموضع الثاني ، والفاء فيه دائرة بين كونها رابطة إمّا لجواب الشرط لأنّه جملة طلبيّة على اعتبار (ما) شرطيّة وهو

---

١ ـ انظر تفسير وإعراب القرآن وبيانه ٦١٩/٤ وإعراب سورة يوسف /١٣١ .
٢ ـ انظر الإعراب المفصل ٣٣٤/٥ .
٣ ـ انظر إعراب القرآن الكريم لياقوت ٢٢٦٤/٥ ، والمجتبى ٥٠٩/٢ .
٤ ـ انظر معرض الأبريز ٦٤٢/٢ ، والجدول ١٩/١٣/٧ ، وإعراب القرآن وبيانه ١٧/٥ وإعراب القرآن الكريم للدعاس ٩٥/١٢/٢ .
٥ ـ البرهان / ٢٤٨ .
٦ ـ انظر النحو الوافي ٦٥٣/٣ .

قول الأكثرين [١] أو لجواب (ما) الموصولة لما في الاسم الموصول من رائحة الشرط [٢].

والقول الثاني : أنّ الفاء زائدة على اعتبار (ما) موصولة في محل رفع مبتدأ والجملة الطلبية المقترنة بالفاء في محل رفع خبر ، وتكون الفاء حينئذ زائدة في الخبر كما قيل

بزيادتها في نحو قوله : ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُ ﴿١٨٥﴾ ﴾ البقرة: ١٨٥ [٣]

وقوله : ﴿ فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيۡءٖ فَمَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ ﴿٣٦﴾ ﴾ الشورى ٣٦ [٤]

وقد انفرد بهذا القول في آية سورة يوسف صاحب إعراب سورة يوسف [٥].

والراجح من القولين : القول الأول ، وهو انّ (ما) شرطيّة ، والفاء واقعة في جواب الشرط ؛ لوضوحه ، ولأنّ القول بزيادة الفاء خلاف الأصل ـ والله أعلم ـ .

القسم الثاني : الفاء المتصلة بلام الأمر وجاءت في موضع واحد من سورة يوسف في قول الله : ﴿ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾

---

١ ـ انظر الإعراب المفصل ٣١٩/٥ ، والجدول ٤٤٤/١٢/٦ ، وتفسير وإعراب القرآن وبيانه ٦٠١/٤ ، ومعرض الأبريز ٦٢٧/٢ .

٢ ـ انظر إعراب القرآن لياقوت ٢٢٦٤/٥ ، وإعراب القرآن وبيانه ٥٠٥/٤ .

٣ ـ انظر الدرّ المصون ٢٨٤/٢ .

٤ ـ انظر (اقتران خبر المبتدأ بالفاء) /٢٤٠ .

٥ ـ إعراب سورة يوسف /١٠٥ .

وهذا الأسلوب متكرر في القرآن الكريم ـ أعني اتصال الفاء بلام الأمر ـ وجاء منه مع الفعل (يتوكل) وحده تسعة مواضع غير موضع سورة يوسف [١].

وقد تباينت أقوال المعربين في الفاء فمنهم من ذكر : أنّها السببيّة وهو ظاهر قول البيضاوي حيث قال ((عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون :جمع بين الحرفين في عطف الجملة على الجملة لتقدم الصلة للاختصاص كأنْ الواو للعطف ، والفاء لإفادة التسبب فإنّ فعل الأنبياء سبب لأن يُقتدى بهم)) [٢] قال الشهاب الخفاجي شارحا كلام البيضاوي :((وقوله :للاختصاص علّة للتقدّم يعني أنّ قصد الاختصاص أوجب تقديم الصلة عليه ، وقد دخل عليها العاطف ، فلمّا قصد تسبب توكلهم على توكله ـ لأنّ الأنبياء عليهم الصلاة والسلام مقتدى بهم ـ وجب دخول الفاء لبيان التسبب لا للعطف)) [٣] وبهذا القول قال أبو السعود عند آية التوبة حيث قال :((التوكل تفويض الأمر إلى الله والرضا بما فعله وإن كان ذلك بعد ترتيب المبادي العادية ، والفاء للدلالة على السببيّة ، والأصل ليتوكل المؤمنون على الله قدم الظرف على الفعل لإفادة القصر ، ثم أدخل الفاء للدلالة على استيجابه تعالى للتوكل عليه كما في قوله : وَإِيَّـٰىَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٤٠﴾ البقرة: ٤٠

القول الثاني : أنّ الفاء زائدة وبه قال جمع من المعربين المعاصرين [٤] .

القول الثالث : أنّ الفاء في هذه الآية هي الفصيحة ؛لأنّها أفصحت عن

---

١ ـ انظر آل عمران: ١٢٢،١٦٠ ، المائدة :١١ ، التوبة :٥١ ، إبراهيم :١١ ، ١٢ ، المجادلة :١٠، التغابن:١٣ .

٢ ـ تفسير البيضاوي ٤٩٠/١ .

٣ ـ حاشية الشهاب ٣٣٤/٥ .

٤ ـ انظر الإعراب المفصل ٣٤١/٥ ، وتفسير وإعراب القرآن وبيانه ٦٢٥/٤، المجتبى ٥١١/٢ ، معرض الأبريز ٦٤٨/٢ .

شرط مقدّر وحرف شرط ، والتقدير : إن كان الحكم لله فليتوكل عليه المتوكلون [١] وبهذا القول قال العكبري في قول الله:وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ آل عمران: ١٢٢ حيث قال :((دخلت الفاء لمعنى الشرط ؛ والمعنى :إن فشلوا فتوكلوا أنتم ، وإن صعب الأمر فتوكلوا)) [٢].

والذي يظهر من هذه الأقوال : أنّ القول بأنّها الفصيحة أولى ـ والله أعلم ـ .

القسم الثالث: الفاء المتصلة بـ(لا) الناهية ، وجاء منه في سورة يوسف موضع واحد في قول الله : قَالَ إِنِّيٓ أَنَآ۠ أَخُوكَ فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٦٩﴾

وقد اتصلت الفاء بـ(لا) الناهيئة في القرآن الكريم في اثنين وسبعين موضعا منها اثنان بلفظ (فلاتبتئس) [٣] وقد تعددت أقوال المعربين في هذه الفاء فمنهم من قال :إنّها عاطفة لربط السبب بالمسبب ، وجملة (لاتبتئس) لامحلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي: تنبّه فلا تبتئس [٤] وقيل معطوفة على جملة (إنّي أنا أخوك) [٥] وجوز صاحب الإعراب المفصل أن تكون الفاء هنا سببية أو زائدة [٦] ولم أر من قال بزيادتها غيره بل الأكثرون على أنّها الفصيحة ؛ لأنّها أفصحت عن شرط وجملة شرط محذوفين

والتقدير : فإن عرفت ذلك فلا تبتئس ، فالفاء الأولى الفصيحة ، والفاء

---

١ ـ انظر الجدول ٢٧/١٣/٧ ، وإعراب سورة يوسف /١٤٣ ، وإعراب القرآن لياقوت ٢٢٨٥/٥ .
٢ ـ التبيان ٢٩٠/١ وانظر الدرّ المصون ٣٨٣/٣
٣ ـ موضع سورة يوسف المذكور والموضع الآخر جاء في الآية٣٦ من سورة هود .
٤ ـ انظر الجدول ٣٠/١٣/٧
٥ ـ انظر المجتبى ٥١١/٢ـ ٥١٢ .
٦ ـ انظر الإعراب المفصل ٣٤٤/٥ .

الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنّه جملة فعليّة طلبيّة [١] وهو فيما يظهر أقرب الوجوه ـ والله تعالى أعلم ـ.

المبحث الرابع
الفاء المتصلة بالفعل الماضي

الفاء المتصلة بالفعل الماضي مما ورد فيه أكثر من وجه ، وجاء ذلك في تسعة مواضع على النحو الآتي :

١- إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ﴿١٧﴾

٢- وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ ﴿٣٢﴾

٣- فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ ﴿٣٤﴾

٤- ٥- وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾

٦- فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ﴿٧٦﴾

٧- فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِى نَفْسِهِۦ ﴿٧٧﴾

٨- فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ﴿٩٦﴾

٩ - حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ ﴿١١٠﴾

---

١ ـ انظر معرض الأبريز ٦١٥/٢ ، وتفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه ٦٢٨/٤ ، وإعراب القرآن وبيانه ٢٥/٥ ، وإعراب سورة يوسف /١٤٧ .

وتعددت أقوال المعربين في الفاء في المواضع المذكورة ، فمنهم من جعلها عاطفة في جميع المواطن [١] ففي الموطن الأول عطفت جملة (فأكله الذئب) على جملة: (تركنا)[٢] وهو ظاهر ، قال أبو السعود :((فأكله الذئب : عقيب ذلك من غير زمان يعتاد فيه

التفقد والتعهد)) [٣] وقال الشوكاني:((والفاء : للتعقيب أي: أكله عقب ذلك)) [٤].

وجوّز صاحب كتاب الإعراب المفصّل وجهًا آخر حيث قال:((الفاء: عاطفة أو سببيّة))[٥] ولم أرَ غيره قال بذلك ، وكلامه محتمل ؛ إذ يحتمل أن يكون المعنى :(أكل الذئب يوسف بسبب تركنا له عند متاعنا) وكان الأولى أن يقول : والفاء : عاطفة تفيد التعقيب ويجوز أن تكون عاطفة تفيد السببيّة .

وفي الموضع الثاني : عطفت جملة (فاستعصم) بالفاء على جملة (راودته) والجملتان لامحلّ لهما من الإعراب ، الأولى : جواب قسم ، والثانية معطوفة عليها [٦] وانفرد صاحب كتاب(الإعراب المفصّل) بجعل الفاء استئنافيّة [٧]

وأمّا الموضع الثالث وهو قوله (فاستجاب له ربّه) فجعلها بعض المعربين والمفسرين :عاطفة ، قال ابن عاشور :((وعطْفُ جملة (فاستجاب) بفاء التعقيب

---

١ - انظر الجدول ٣٩٥/١٢/٦، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٣٥، ٣٧/١٣/٧، ٣٩، ٦٣، ٨١، وإعراب القرآن وبيانه ٤٦١/٤، ٤٨٢، ٤٩٢، ٥٠٢، ٥٠٣، ٢٩/٥ ، ٣٠، ٥٥، ٦٩، ومعرض الأبريز ٥٨٨/٢، ٦٠٨، ٦١٠، ٦٢١، ٦٥٧، ٦٥٩، ٦٧٩، ٦٩٦.

٢ - انظر معرض الأبريز ٥٨٨/٢ .

٣ - تفسير أبي السعود ٢٥٩/٤ .

٤ - فتح القدير ١٦/٣ .

٥ - الإعراب المفصل ٢٧٩/٥

٦ - انظر تفسير وإعراب القرآن الكريم ٥٨٠/٤

٧ - الإعراب المفصّل ٢٩٩/٥

إشارة إلى أنّ الله

عجّل إجابة دعائه الذي تضمنه قوله (وإلا تصرف عنّي كيدهنّ)) [١] وجعلها بعضهم : استئنافيّة [٢]

وفي الموضع الرابع : وهو قوله (فأنساه) ذهب بعض المعربين إلى أنّها عاطفة دون ذكر معناها (٣) إلا أنّ أبا السعود قال:((والفاء : للسببيّة فإنّ توصيته عليه السلام المتضمنة للاستعانة بغيره سبحانه كانت باعثة لماذ كر من الإنساء)) [٤] وذهب بعضهم إلى أنّ الفاء : استئنافيّة [٥]

وبمثل ما قيل في الموضع الرابع قيل أيضا في الموضع الخامس وهو قوله (فلبث في السجن) فهي عاطفة على ماقبلها تفيد السببيّة، قال أبو السعود ;(((فلبث) أي: يوسف عليه السلام بسبب ذلك الإنساء أو القول (في السجن بضع سنين))) [٦]

وانفرد صاحب كتاب (الإعراب المفصّل) بذكر وجهين في هذه الفاء حيث قال: ((والفاء: سببيّة أو استئنافيّة)) [٧]

أمّا الموضع السادس وهو قوله (فبدأ) فبعضهم جعلها عاطفة [٨] وبعضهم

---

١ - التحرير والتنوير ٢٦٧/١٢ ، وانظر إعراب القرآن وبيانه ٤٩٢/٤ ، والمجتبى ٦١٠/٢ ، وإعراب القرآن الكريم لياقوت ٢٢٥١/٥

٢ - انظر إعراب سورة يوسف /٧٩ ، والإعراب المفصل ٣٠٢/٥، وتفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه ٥٨٢/٤ ، وإعراب القرآن الكريم للدعاس وزميليه ٨٧/١٢/٢

٣ - انظر الجدول ٤٣٥/١٢/٦ ، وإعراب القرآن وبيانه ٥٠٢/٤، وإعراب القرآن الكريم لياقوت ٢٢٦١/٥ ، وتفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه ٥٩٥/٤ ، وإعراب القرآن الكريم للدعاس وزميليه ٩٠/١٢/٢

٤ - تفسير أبي السعود ٢٨٠/٤

٥ - انظر إعراب سورة يوسف /٩٦ ، والإعراب المفصّل ٣١٣/٥ .

٦ - تفسير أبي السعود ٢٨٠/٤ ، وانظر فتح القدير للشوكاني ٤٢/٣_ ٤٣ .

٧ - الإعراب المفصّل ٣١٣/٥ .

٨ - انظر الجدول ٣٧/١٣/٧ ، وإعراب القرآن وبيانه ٢٩/٥ ، ومعرض الأبريز ٦٥٧/٢ ، وإعراب القرآن الكريم لياقوت ٢٢٩٣/٥ .

جعلها استئنافيّة [١]

وبمثل ما قيل في الموضع السادس قيل في الموضع السابع تماما [٢]

أما الموضعان الثامن والتاسع فأكثر المعربين ذكروا أنّها عاطفة من غير ذكر لمعناهما ، فجملة (فارتد بصيرا) معطوفة على جملة (ألقاه على وجهه) وجملة (فنجي) معطوفة على جملة (جاءهم) [٣] أما صاحب الإعراب المفصّل فلم يزد على قوله في الموضعين :((الفاء: سببيّة)) [٤] وإذا حملنا ذلك على ما سبق من قوله في الموضع الأول الذي ذكر فيه :أنّها عاطفة أو سببيّة ، مما يظهر منه أنّه يفرق بينهما جاز لنا أن نقول في الموضعين الثامن والتاسع ، فيهما وجهان : العطف ، والسببية ، لاسيما إذا قلنا إنّ معنى العاطفة : التعقيب ؛ فالسياق لا يمنع منه ـ والله تعالى أعلم ـ .

المبحث الخامس
الفاء المباشرة للفعل المضارع

وقعت الفاء مباشرة للفعل المضارع في ثلاثة مواطن من سورة يوسف ـ مما فيه وجهان من الإعراب ـ وانتظمت في قسمين :

القسم الأول :الفاء المتصلة بالفعل المضارع المرفوع وجاء ذلك في

---

١ ـ انظر إعراب سورة يوسف /١٥٦ ، والإعراب المفصل ٣٤٩/٥ ، وتفسير القرآن وإعرابه وبيانه ٦٣٥/٤ ، وإعراب القرآن الكريم للدعاس وزميليه ٩٩/١٢/٢لا ٠

٢ ـ انظر المصادر السابقة حاشيتي (٢) و(٣) ٠

٣ ـ انظر على سبيل المثال إعراب سورة يوسف ١٩٦، ٢٢٣ ، ومعرض الأبريز ٦٧٩/٢، ٦٩٦، وإعراب القرآن للدعاس وميليه ١٠٥/١٢/٢ ، ١٠٩ ٠

٤ ـ الإعراب المفصّل ٣٧٣ ٠ ٣٩٠ ٠

موضع واحد من سورة يوسف وهو قوله : ﴿وَأَمَّا ٱلْأَخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن﴾ وذلك في قوله (فتأكلُ) حيث يرى أكثر

المعربين أنّ الفاء عاطفة للجملة الفعليّة (تأكل) على الجملة التي قبلها المبدوءة بالفعل (يصلب)[١] ولم يخالف في ذلك إلا صاحب كتاب (الإعراب المفصّل) حيث جعلها استئنافيّة [٢] ،والمترجح أنّها عاطفة .

القسم الثاني : الفاء المباشرة للفعل المضارع المسبوق بنفي أو طلب .

وجاء ذلك في موضعين من سورة يوسف هما :

١- ﴿قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًا﴾

٢- ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ﴾

ففي الموضع الأول ذكر أكثر المعربين أنّ الفاء في قوله (فيكيدوا) للسببية ، والفعل بعدها

منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية (٣) قال في الدرّ المصون:((فيكيدوا :

منصوب في جواب النهي ، وهو في تقدير شرط وجزاء ولذلك قدّره الزمخشريّ : إن قصصتها كادوك)) (٤) وقال في فتح القدير:(((فيكيدوا لك كيدا)وهذا جواب النهي وهو منصوب بإضمار (أنْ) أي: فيفعلوا لك أي: لأجلك كيدا

---

١ - انظر إعراب سورة يوسف /٩٤، والجدول ٤٣٣/١٢/٦، إعراب القرآن وبيانه ٤٩٦/٤ ، وإعراب القرآن الكريم لياقوت ٢٢٦٠/٥، ومعرض الأبريز ٦٢٠/٢ ، وتفسير القرآن وإعرابه ٥٨٤/٤ .

٢ - الإعراب المفصل ٣١١/٥ .

٣ - انظر على سبيل المثال الفريد في إعراب القرآن المجيد٥٤٨/٣، وتفسير أبي السعود ٢٥٢/٤ ، والمجتبى/٤٩٢ ، والمسعف في إعراب سورة يوسف /١٤ ، ومعرض الأبريز ٥٧٧/٢ .

٤ - الدر المصون ٤٣٩/٦ ، وانظر البرهان للحوفي /١٢١ .

مثبتا راسخا لاتقدر على الخلوص منه)) (١) وانفرد صاحب كتاب(إعراب سورة يوسف) بأن قال: ((الفاء : رابطة لجواب الطلب ... ويكيدوا : فعل مضارع مجزوم لوقوعه جوابا للطلب)) (٢) و وفي الحاشية ذكر وجها آخر وهو كون الفاء للسببية والفعل منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية ،ولم يوضح المقصود من قوله رابطة لجواب الطلب ، فإن أراد أنّها عاطفة فقد يجوز ذلك قياسا على نظائره كما سيأتي في الموضع الثاني ـ والله أعلم ـ

أما في الموضع الثاني ، فجوّز فيها المعربون وجهين من الإعراب (٣):

أحدهما : أن تكون الفاء للسببيّة ، والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية

الوجه الآخر : أن تكون الفاء عاطفة لـجملة (ينظروا) على جملة (يسيروا) والفعل (ينظروا) مجزوم ؛ لأنّه معطوف على مجزوم مثله

وقد ذكر الأنباريّ الوجهين في غير سورة يوسف عند قول الله : ﴿ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۖ وَلِلۡكَٰفِرِينَ أَمۡثَٰلُهَا ١٠ محمد (٤).

ومن المعربين من اقتصر على وجه العطف فقط ، قال الحوفي في البرهان : ((فينظروا : عطف على (يسيروا) وفي الفاء معنى الجواب)) (٥)

---

١ ـ فتح القدير ٨/٣ .

٢ ـ إعراب سورة يوسف /١٨ـ١٩ .

٣ ـ انظر على سبيل المثال إعراب القرآن وبيانه ٦٨/٥ـ ٦٩ ، ومعرض الأبريز ٦٩٤/٢ ، وإعراب سورة يوسف /٢٢٠ ، وإعراب القرآن لياقوت ٢٣٢٥/٥ ، والجدول ٨٠/١٣/٧ ، وتفسير وإعراب القرآن وبيانه ٦٧٣/٤ .

٤ ـ انظر البيان للأنباري ٣٧٤/٢ .

٥ ـ البرهان ٣٣٢ ، وانظر الإعراب المفصل ٣٨٨/٥ ، والمسعف /١٩٦ .

المبحث السادس

من خلال تتبع الفاءات في سورة يوسف ظهر اتفاق المعربين في أربعة عشر موضعا من السورة انتظم منهامبحثان:

المبحث الأول :(الفاء العاطفة) وجاءت في تسعة مواضع كلها من عطف الجملة الفعلية على مثلها(١) منتظمة في قسمين :

القسم الأول : جملٌ فعليه فعلها ماض معطوفة على مثلها ومواضعها خمسة جاءت على النحو الآتي :

الموضع الأول والثاني في قول الله تعالى : وَجَآءَتۡ سَيَّارَةٞ فَأَرۡسَلُواْ وَارِدَهُمۡ فَأَدۡلَىٰ دَلۡوَهُۥۖ ﴿١٩﴾ فجملة (أرسلوا) معطوفة بالفاء على جملة (جاءت) وإن اختلف اللفظان من حيث التذكير والتأنيث فقد جاء العطف مراعاة للمعنى (٢) وكلتا الجملتين لامحلّ لهما من الإعراب ،الأولى : استئنافية والثانية معطوفة عليها بفاء العطف ، وعُطِف عليها جملة (أدلى دلوه) بالفاء العاطفة فأخذت حكمها (٣).وذكر الحوفي أنّ الفاء المتصلة بجملة(أرسلوا):جواب مجيئهم (٤) والظاهر أنّه لا يقصد

---

١ - ذكر الباحث (عبدالله حميد غالب) في رسالته (الفاء في القرآن الكريم) أنّ الفاء جاءت عاطفة جملة فعليه على جملة فعلية في القرآن الكريم في نحو ألف ومائة وخمسة عشر موضعا ـ انظر الفاء في القرآن الكريم ص٩ ، وقد أشار في الملحق الذي وضعه إلى أنّ منها في سورة يوسف أربعة وثلاثين موضعا ـ انظر ص ٣٣٩ ولاشك أنّ بعضها فيه أكثر من وجه كما جاء الفصل الأول ٠

٢ - انظر الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان لأبي عبد الله القرطبي ٢٩١/١١

٣ - انظر معرض الأبريز ٥٩٠/٢ ،والجدول م٦ج١٢ ص ٣٩٨ ، وإعراب القرآن وبيانه ٤٦٢/٤ _ ٤٦٣ وإعراب سورة يوسف تأليف عبد القادر أحمد عبد القادر /٤٥-٤٦ وإعراب القرآن الكريم لياقوت ٢٢٣٣/٥، والإعراب المفصل ٢٨٢/٥ وتفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه ٥٦١/٤ ٠

٤ - انظر البرهان في علوم القرآن /١٤٣ ٠

بذلك خروجها عن العطف .

الموضع الثالث : قوله تعالى : فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّۚ إِنَّهُۥ ﴿٣٤﴾

اتفق المعربون(١) على أنّ الفاء الثانية في الآية الكريمة المتصلة بـ(صرف) حرف عطف،عطفت الجملة الفعلية على مثلها ، مع اتفاقهم على أنّ جملة (صرف) لامحلّ لها من الإعراب ،على اختلاف بينهم، هل هي معطوفة على جملة استئنافية؟ أو معطوفة على جملة معطوفة على جملة استئنافية بناء على اختلافهم في الفاء الأولى في الآية الكريمة المتصلة بجملة (استجاب) (٢).

الموضع الرابع والخامس: قول الله تعالى: وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ ﴿٥٨﴾

فالفاء الأولى المتصلة بجملة :(دخلوا) عاطفة باتفاق المعربين ،عطفت الجملة الفعليّة المصدرة بفعل ماض، على جملة فعلية مثلها، وهي: جملة (وجاء إخوة يوسف) ، والجملة المعطوفة: لامحلّ لها من الإعراب معطوفة على جملة استئنافية ، وعطفت الفاء الثانية جملة (عرفهم) باتفاق المعربين أيضا على جملة (دخلوا) فأخذت حكمها من حيث الإعراب

فهي لامحلّ لها لأنّها معطوفة على جملة معطوفة على جملة استئنافية

---

١ - انظر المصدر السابق /١٩٧ وإعراب سورة يوسف /٨٠ والجدول ٤٢٣/١٢/٦ ــ ٤٢٤ ، وإعراب القرآن وبيانه للدرويش ٤٩٢/٤ وإعراب القرآن الكريم لياقوت ٢٢٥١/٥ ، والإعراب المفصل ٣٠٢/٥ ومعرض الأبريز ٦١٠/٢ وتفسير القرآن وإعرابه وبيانه للدرة ٥٨٢/٤ .

٢ - انظر الخلاف في الفاء المتصلة بـ (استجاب) في المبحث الرابع من الفصل الأول من هذا البحث.

(١).

القسم الثاني : جملٌ فعليه فعلها فعل أمر معطوفة بفاء العطف على مثلها وبلغت المواضع التي جاءت من هذا القسم أربعة مواضع هي على النحو الآتي :

الموضع الأول : جاء في قول الله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّۚ ﴿٥٠﴾ حيث جاءت الفاء المتصلة بجملة (اسأله) عاطفة باتفاق المعربين على جملة (ارجع) وهي جملة فعليه مبدوءة بفعل أمر في محلّ نصب مقول القول ، وأخذت الجملة المعطوفة حكمها (٢).

الموضع الثاني : في قول الله تعالى : ﴿ ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبۡنَكَ سَرَقَ ﴿٨١﴾

اتفق المعربون على جعل الفاء المتصلة بجملة (قولوا) حرف عطف ، عطفت الجملة

المبدوءة بفعل أمر على جملة (ارجعوا) والجملة المعطوف عليها جملة استئنافية لامحلّ لها

من الإعراب ، وأخذت الجملة المعطوفة بالفاء حكمها (٣).

---

١ - انظر تفسير القرآن وإعرابه وبيانه للدرة ٦١٥/٤ ، وإعراب سورة يوسف /١٢٣ ، والإعراب المفصل ٣٢٩/٥ ومعرض الأبريز ٦٣٨/٢ وإعراب القرآن وبيانه ١٤/٥- ١٥ وإعراب القرآن الكريم لياقوت ٢٢٧٦/٥ والجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه ١٥/١٣/٧ .

٢ - انظر إعراب سورة يوسف /١١١،١٠٧ ، والإعراب المفصل ٣٢٢/٥ ، والجدول ٤٤٧/١٢/٦ ، وإعراب القرآن وبيانه ٧/٥ ، وإعراب القرآن الكريم لياقوت ٢٢٦٩/٥ ، ومعرض لإبريز ٦٣٠/٢ ، وتفسير القرآن الكريم وإعرابه للدرة ٦٠٤/٤ .

٣ - انظر معرض الأبريز ٦٦٥/٢ وتفسير القرآن وإعرابه وبيانه للدرّة ٦٤٢/٤ وإعراب سورة يوسف /١٧٠ ـ ١٧١ والإعراب المفصل ٣٥٩/٥ والجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه ٤٤/١٣/٧ ـ ٤٥

الموضع الثالث: جاء في قول الله تعالى : يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ ﴿٨٧﴾

فالفاء المتصلة بجملة (تحسسوا) اتفق المعربون على أنّها حرف عطف عطفت الجملة الفعلية على جملة (اذهبوا) (١) واتفق المعربون على أنّ الجملة المعطوف عليها لامحلّ لها من الإعراب على اختلاف بينهم في سبب ذلك فمنهم من قال: إنها جملة استئنافية (٢) ومنهم من قال : إنّها جواب للنداء (٣).

الموضع الرابع : في قول الله تعالى : ٱذۡهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلۡقُوهُ عَلَىٰ وَجۡهِ أَبِي يَأۡتِ بَصِيرٗا ﴿٩٣﴾

فجملة (ألقوه) :معطوفة بالفاء، على جملة (اذهبوا) باتفاق المعربين والجملتان: المعطوفة

، والمعطوف عليها ،لامحلّ لها من الإعراب، الأولى استئنافية، والثانية معطوفة عليها ؛

فأخذت حكمها (٤).

المبحث الثاني : الفاء الرابطة لجواب الشرط ،((وهذه الفاء :زائدة للربط المحض الدّال على التعليل ، وليست للعطف ولا لغيره ، ولا تفيد معنىً إلا عقد

، وإعراب القرآن وبيانه ٣٤/٥ ، وإعراب القرآن الكريم لياقوت ٢٣٠٠/٥ .

١ - انظر الفريد في إعراب القرآن المجيد ٦٢٦/٣ و إعراب سورة يوسف /١٨٠ - ١٨١ ، والإعراب المفصل ٣٦٥/٥ ، والجدول ٥٣/١٣/٧ وإعراب القرآن وبيانه ٤٦/٥ وإعراب القرآن لياقوت ٢٣٠٥/٥ ومعرض الأبريز ٦٧٠/٢ ، وتفسير القرآن وإعرابه وبيانه ٦٤٨/٤ .

٢ - انظر إعراب سورة يوسف /١٨١ .

٣ - انظر الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه ٥٣/١٣/٧ .

٤ - انظر تفسير القرآن وإعرابه وبيانه للدرة ٦٥٥/٤ ومعرض الأبريز ٦٧٧/٢ وإعراب القرآن وبيانه ٥٤/٥ والجدول ٦٠/١٣/٧ والإعراب المفصل ٣٧١/٥ وإعراب سورة يوسف /١٩٢ ــ ١٩٣ .

الصلة ومجرّد الرّبط المعنوي بين جملة الجواب وجملة الشرط ، وتعرب الفاء مع الجملة التي بعدها في محلّ جزم جوابا للشرط ، ولا يصحّ في الجملة الفعليّة بعدها أن يكون الفعل وحده هو الجواب ولا أن يُجزم)) (١).

وقد وقعت الفاء المتفق عليها رابطة لجواب الشرط في سورة يوسف على ثلاثة أقسام حسب أداة الشرط :

القسم الأول : الفاء الرابطة لجواب (أمّا) الشرطية التفصيليّة جاء ذلك في موضعين(٢)

من قول الله تعالى: قَالُواْ لَئِنۡ أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّآ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ﴿١٤﴾

فالفاء الواقعة في جواب (أمّا) في الموضعين المتصلة بـ(يسقي) و(يُصلب)

رابطة لجواب (أمّا) باتفاق المعربين ، قال الحوفي : ((ودخلت الفاء لما في الكلام من معنى الشرط)) (٣) وقد أفاض النحويون في (أمّا) الشرطية والفاء الرابطة لجوابها فقال سيبويه:((وأمّا (أمّا) ففيها معنى الجزاء كأنّه يقول :عبد الله مهما يكن من أمره فمنطلق،ألا ترى أنّ الفاء لازمة لها أبدًا)) (٤) .

وقال الأنباريّ: (((أمّا) حرف فيه طرفٌ من الشرط ، ألا ترى أنّك تقول: أمّا زيدٌ فعالمٌ ،فيكونُ المعنى ، مهما يكن من شيء فزيدٌ عالمٌ ؛ ولهذا وقع في جوابها الفاء ، والأصل في الفاء أن تقع مقدّمة على المبتدأ ،إلاّ أنّها أُخرت إلى

---

١ - النحو الوافي ٤/٤٥٨- ٤٥٩ بتصرف ٠

٢ - ذكر الباحث (عبد الله حميد غالب) في رسالته للماجستير أنّ الفاء الواقعة في جواب (أمّا) جاءت في القرآن الكريم في ثلاثة وثلاثين موضعا - انظر الفاء في القرآن الكريم ص١٨٠ ٠

٣ - البرهان في علوم القرآن /٢١١ ٠

٤ - كتاب سيبويه ٤/ ٢٣٥ ، وانظر الخصائص ١/٣١٢-٣١٣ ٠

الخبر لئلا يلي حرف الشرط فاء الجواب ، وجعل المبتدأ عوضًا مما يليه حرف الشرط من الفعل ، والدليل على أنّ الفاء في تقدير التقديم قولهم : أمّا زيدًا فأنا ضاربٌ ، فينصبون زيدا بضارب ، وإن كان ما بعد الفاء لايعمل فيما قبلها)) (١) والمبتدأ في الآية الكريمة (أحدكما) الواقع بعد (أمّا) الأولى و(الآخر) الواقع بعد (أمّا) الثانية ، وخبر كلّ من المبتدأين الجملة الفعلية المتصلة بالفاء الرابطة (٢).

القسم الثاني : الفاء الرابطة لجواب (إن) الشرطيّة وجاء ذلك في أربعة مواضع من السورة على النحو الآتي :

١- وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾

٢- وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾

٣- فَإِن لَّمْ تَأْتُونِى بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِى وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿٦٠﴾

٤- قوله عزّ وجلّ: ۞ قَالُوٓاْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ ﴿٧٧﴾

ونلاحظ في الموضعين الأول والثاني أنّ الفاء دخلت على الماضي مباشرة ، لكنّ المعربين يجعلون ذلك على إضمار (قد) (٣) .

وقد اتفق المعربون على أنّ الفاء في هذه المواضع رابطة لجواب الشرط قال الحوفي :((الفاء : جواب الشرط)) (٤)وهو قد تجوز في التعبير وإلا

---

١ - البيان في غريب إعراب القرآن للأنباري ٦٦/١ .
٢ - انظر تفسير القرآن وإعرابه وبيانه للدرّة ٥٩٣/٤ ، والمجتبى للخرّاط ٥٠٤/٢ .
٣ - انظر الدرّ المصون ٤٧٣/٦ ، و تفسير أبي السعود ٢٦٨/٤ .
٤ - البرهان / ١٧٢، ٢٤٧ ، ٢٧٣ .

فالمقصود أنّها رابطة لجواب الشرط كما قال غيره (١)والفاء هنا واجبة الاتصال بجواب الشرط لأنّ الجواب في المواضع الأربعة لا يصلح أن يقع شرطا٢) وخصت الفاء بذلك ـ كما قال الأزهري ـ ((لما فيها من معنى السببية، ولمناسبتها للجزاء معنى ، وذلك من حيث إنّ معناها التعقيب بلافصل

كما أنّ الجزاء يتعقب على الشرط كذلك)) (٣).

ومن الجدير بالذكر أنّه مع اتفاق المعربين على أنّ الفاء في المواضع الأربعة واقعة في جواب الشرط إلا أنّ صاحب كتاب (معرض الأبريز) جوّز أن تكون الفاء زائدة في الموضعين الأول والثاني (٤) ولعلّ الحامل له على ذلك: الابتعاد عن تقدير (قد) حيث جعل الجواب هو الفعل الماضي مباشرة وإن كان أجاز في الوجه الثاني تقدير (قد) مع جعل الفاء رابطة لجواب الشرط (٥).

القسم الثالث: الفاء الرابطة لجواب (مَن) الشرطية وجاء ذلك في موضع واحد في قول الله تعالى: إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٩٠﴾

فقد اتفق المعربون على جعل الفاء في قوله تعالى (فإنّ الله) رابطة لجواب (من) الشرطيّة وجوبا ،قال الحوفي:((الفاء :جواب (من))) (٦)وقال العكبري

---

١ ـ انظر إعراب سورة يوسف٦٣، ١٢٦ وإعراب القرآن الكريم لياقوت ٢٢٤٢،٢٢٧٧/٥ ومعرض الأبريز ٥٩٩،٦٤٠/٢ وتفسير القرآن وإعرابه وبيانه ٥٧٢،٦١٧/٤ ٠

٢ ـ انظر التصريح ٢٥٠/٢ ومعاني النحو م/٢/ج/٤ ص ٩٠ ٩١ ٠ والمسعف في لغة وإعراب سورة يوسف /٧١ والإعراب الميسر لمحمد علي أبو العباس /١٣٤ ٠

٣ ـ التصريح ٢٥٠/٢

٤ ـ انظر معرض الإبريز ٥٩٩/٢ ٠

٥ ـ انظر المصدر السابق ٠

٦ ـ البرهان /٣٠٤ ٠

;((... و(من) شرط ، والفاء جوابه)) (١) وبنحو ذلك قال الهمداني (٢) ومقصودهم أنّ الفاء رابطة لجواب الشرط، أو واقعة في جواب الشرط كما ذكر غيرهم (٣) قال صاحب كتاب (معرض الأبريز):((وجملة (فإنّ الله لا يضيع أجر المحسنين) الاسمية في موضع جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الزائدة الرابطة لأنّها جملة اسميّة))(٤).

١ - التبيان في إعراب القرآن للعكبري ٧٤٤/٢ .
٢ - انظر الفريد في إعراب القرآن المجيد ٦٢٩/٣ .
٣ - انظر إعراب سورة يوسف /١٨٧ والإعراب المفصل ٣٦٩/٥ ، والجدول ٥٧/١٣/٧ ، وإعراب القرآن وبيانه للدرويش ٤٨/٥ ، وتفسير القرآن وإعرابه وبيانه للدرة ٦٥٢/٤ .
٤ - معرض الأبريز ٦٧٤/٢ .

الخاتمة

بعد التطواف مع الفاء في سورة يوسف وبعد البحث في كتب النحو والإعراب والتفسير وتدوين خلاصة ما اطلعت عليه في الفصلين السابقين خَلُصت لي النتائج الآتية :

١ـ أنّ الفاء بعد همزة الاستفهام وردت في القرآن الكريم في مائة وثلاثين موضعا منها ثلاثة مواضع فقط في سورة يوسف ، وهي دائرة بين كونها عاطفة ، أو استئنافية ، أو زائدة ، والمختار أنّها عاطفة .

٢ـ أنّ الفاء المتصلة بـ(لمّا) التعليقيّة ، جاءت في ثلاثة عشر موضعا من سورة يوسف وهي دائرة بين كونها عاطفة (إمّا للتعقيب ، أو للسببيّة ، أو فصيحة) ، أو استئنافية ، والمختار أنّها عاطفة لمعنى من المعاني المذكورة .

٣ـ أنّ الفاء المتصلة بـ(لن) جاءت في اثنين وعشرين موضعا من القرآن الكريم منها موضع واحد في سورة يوسف ، وقد دارت في هذا الموضع بين كونها عاطفة أو استئنافيّة ، والمختار كونها عاطفة تفيد معنى السببيّة .

٤ ـ تباينت الأقوال في الفاء المتصلة بالاسم حسب طبيعة الجملة فانقسمت إلى أربعة أقسام :

أ ـ قسم دائرة الفاء فيه بين الاستئناف والعطف ، والأقرب العطف .

ب ـ قسم دائرة الفاء فيه بين كونها فصيحة أو زائدة ، والاسم في هذا القسم إما اسم إشارة ، أو اسم استفهام ، والأقرب أن تكون الفاء : الفصيحة .

ج ـ قسم دائرة فيه الفاء بين كونها استئنافية أو فصيحة .

د ـ قسم دائرة الفاء فيه بين كونها رابطة لجواب الشرط ، أو عاطفة ، أو زائدة والأقرب أن تكون رابطة .

٥ ـ أنّ الفاء المتصلة بالطلب منها ماا تفق فيه المعربون على أنّها عاطفة وجاء ذلك في أربعة مواضع ، ومنها ما تعددت فيها الأقوال وتداخلت وذلك في سبعة مواضع منقسمة إلى أربعة أقسام:

أ ـ قسم دائرة فيه الفاء بين العطف ، والسببيّة المحضة ، والفصيحة، والأقرب أن تكون الفصيحة .

ب ـ قسم دارت في الفاء بين كونها رابطة ، أو زائدة ، والراجح أن تكون رابطة .

ج ـ قسم دارت فيه الفاء بين كونها سببيّة، أو فصيحة ، والأولى : الفصيحة .

د ـ قسم دائرة فيه الفاء بين كونها عاطفة ،أو سببيّة ، أوزائدة ، أوفصيحة ، والأقرب كونها : فصيحة .

٦ ـ جاءت الفاء متصلة بـ(لا) الناهية في القرآن الكريم في اثنين وسبعين موضعا منها في سورة يوسف موضع واحد فقط داخل في أقسام الفاء المتصلة بالطلب.

٧ـ أنّ الفاء المتصلة بالفعل الماضي منها ماجاء على وجه واحد ، ومنها ماجاء على أكثر من وجه حسب ماذكره المعربون، والتي جاءت على وجه واحد خمسة مواضع اتفق المعربون على أنّها عاطفة ، أما التي جاءت على أكثر من وجه فجاءت في تسعة مواضع ، دارت الفاء فيها بين كونها عاطفة إما للتعقيب أو للسببيّة ، وإما : استئنافيّة ، والأقرب أن تكون عاطفة .

٨ـ جاءت الفاء مباشرة للفعل المضارع في ثلاثة مواضع من سورة يوسف ، أحد تلك المواضع كان المضارع مرفوعا ، ودارت الفاء فيه بين كونها عاطفة ، أو استئنافية ، والمترجح كونها عاطفة ، أما الموضعان الآخران فكان المضارع

مسبوق بنفي أو طلب فالمسبوق بالطلب دارت الفاء بين كونها سببيّة أو رابطة ، والمترجح كونها سببيّة وأما المسبوق بالنفي فدارت الفاء بين كونها سببيّة أو عاطفة عطفت مضارع مجزوم على مجزوم ، والأولى أن تكون سببيّة والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة .

٩ ـ الفاء الرابطة جاءت متفقا عليها في سورة يوسف على ثلاثة أقسام :

أ ـ الفاء الرابطة لجواب (أمّا) وجاءت في موضعين من السورة .

ب ـ الفاء الرابطة لجواب (إن) الشرطية وجاء في أربعة مواضع من السورة

ج ـ الفاء الرابطة لجواب (من) الشرطيّة وجاءت في موضع من السورة

والله أعلم .

قائمة المصادر والمراجع

١. ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيّان الأندلسي المتوفى سنة ٧٤٥هـ تحقيق : رجب عثمان ، مكتبة الخانجي ـ القاهرة ،ط/ الأولى ١٤١٨هـ .

٢. استعمال (لمّا) في القرآن الكريم ، إعداد عبد الملك عبد الوهاب الحسامي ، منشور في مجلة الدراسات الاجتماعية ـ صنعاء ، العدد الثالث ، يونيو ١٩٩٧ م .

٣. إعراب القرآن الكريم ـ تأليف محمود سليمان ياقوت ـ دار المعرفة الجامعية ـ الإسكندرية .

٤. إعراب القرآن الكريم ـ تأليف ـ أحمد عبيد الدعاس وآخران ، دار النمير ، ط/الأولى ـ ١٤٢٥ .

٥. إعراب القرآن وبيانه ، تأليف محيي الدين الدرويش ـ اليمامة ، ودار ابن كثير للنشر ـ دمشق ، ط/ الثالثة ١٤١٢هـ

٦. الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل لبهجت عبد الواحد صالح ، دار الفكر ،ط/أولى ١٤١٤هـ

٧. الإعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والإعراب لمحمد علي أبو العباس ، دار الطلائع مدينة نصر ـ القاهرة

٨. إعراب سورة يوسف ـ تأليف ـ عبد القادر أحمد عبد القادر ط/الأولى ١٤١٠ هـ .

٩. اقتران خبر المبتدأ بالفاء ـ دراسة نحويّة تطبيقيّة من خلال القرآن الكريم ، إعداد /د. حصة بنت زيد الرشود ، بحث منشور في مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية ، العدد الخامس ١٤٢٩هـ .

١٠. أمالي ابن الشجري المتوفى سنة ٥٤٢هـ تحقيق : محمود الطناحي ، مكتبة الخانجي ـ القاهرة ط/ الأولى ١٤١٣هـ

١١. البرهان في علوم القرآن للحو في ت ٤٣٠هـ ، سورة يوسف دراسة ،وتحقيقا ، رسالة دكتوراه إعداد إبراهيم عناني عطية عناني ـ جامعة المدينة العالمية بماليزيا .

١٢. البيان في غريب إعراب القرآن للأنباري ت٥٧٧ هـ ، ت/د. طه عبد الحميد،الهيئة العامة المصرية للكتاب ١٤٠٠هـ

١٣. التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري المتوفى سنة ٦١٦هـ ، تحقيق علي محمد البجاوي ، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٤. التصريح على التوضيح تأليف : خالد الأزهري ، دار الفكر .

١٥. تفسير أبي السعود ، المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم

ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت .

١٦. تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي المتوفى سنة ٧٤٥هـ ، تحقيق عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت

١٧. تفسير البيضاوي المسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل تأليف ناصر الدين عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي المتوفى سنة ٦٩١هـ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ

١٨. تفسير التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور ـ الدار التونسية للنشر

١٩. تفسير القرآن وإعرابه وبيانه لمحمد علي طه الدرّة ـ دار ابن كثير

٢٠. تفسير الكشاف للزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨هـ تعليق خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة ـ بيروت ط/الثالثة ١٤٣٠هـ

٢١. الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمنه من السنة وآي الفرقان لأبي عبد الله القرطبي المتوفى سنة ٦٧١هـ تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرين ـ مؤسسة الرسالة ط/ الأولى ١٤٢٧هـ

٢٢. الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه تصنيف محمود صافي ، دار الرشيد ـ دمشق ، مؤسسة الإيمان ـ بيروت

٢٣. الجنى الداني في حروف المعاني صنعة الحسن بن قاسم المرادي ، تحقيق فخر الدين قباوه ، ومحمد نديم فاضل، دار الآفاق الجديدة بيروت ، ط / الثانية ١٤٠٣هـ .

٢٤. جواهر الأدب في معرفة كلام العرب لعلاء الدين الإربلي المتوفى سنة ٧٤١هـ تحقيق /حامد أحمد نيل ، مكتبة النهضة المصريّة ١٤٠٤هـ .

٢٥. حاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي لشهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي المتوفى سنة ١٠٦٩ ،

دار الكتب العلمية ـ بيروت ،ط/ الأولى ١٤١٧هـ .

٢٦. الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جنيّ المتوفى سنة ٣٩٢ هـ تحقيق : محمد علي النجّار ، دار الكتاب العربي ـ بيروت

٢٧. الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي المتوفى سنة ، ٧٥٦تحقيق: أحمد محمد الخراط ، دار القلم .

٢٨. دراسات لأسلوب القرآن الكريم لعبد الخالق عضيمة ـ دار الحديث ـ القاهرة

٢٩. رصف المباني في شرح حروف المعاني لأحمد بن عبد النور المالقي المتوفى سنة ٧٠٢هـ تحقيق /أحمد محمد الخرّاط ، دار القلم ـ دمشق ،ط/ الثانية ١٤٠٥هـ .

٣٠. سرّ صناعة الإعراب تأليف أبي الفتح عثمان بن جنّي المتوفى سنة ٣٩٢هـ تحقيق حسن هنداوي ، دار القلم ، ط/ الثانية ١٤١٣هـ

٣١. الفاء الفصيحة ـ دلالاتها واستعمالاتها وتاريخها وضوابطها تأليف : د. عبد العزيز صافي ـ بحث منشور في مجلة آداب الرافدين عدد (٦٥) ١٤٣٤هـ

٣٢. الفاء في القرآن الكريم ـ رسالة مقدمة لنيل الماجستير إعداد عبد الله حميد غالب ، إشراف الدكتور السيد رزق الطويل ، جامعة أم القرى ١٤٠٥/١٤٠٦ هـ .

٣٣. فتح القدير تأليف / محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠هـ ، علق عليه : سعيد محمّد اللحام ، دار الفكر ط/ الأولى ١٤١٢هـ .

٣٤. الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمذاني المتوفى سنة ٦٤٣

٣٥. هـ مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع ط/الأولى ١٤٢٧هـ .
٣٦. كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المتوفى سنة ١٨٠هـ تحقيق عبد السلام هارون ، ط/الثالثة
٣٧. المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم تأليف ـ د. أحمد محمد الخراط ، ـ مجمع الملك فهد ١٤٢٦ .
٣٨. المسعف في لغة و إعراب سورة يوسف ، تأليف : د. ف. عبدالرحيم ـ أمانة المؤسسة الإسلامية مدارس الهند.
٣٩. معاني القرآن للأخفش المتوفى سنة ٢١٥ هـ تحقيق ـ فائز فارس، ط / الثانية ١٤٠١هـ .
٤٠. معاني النحو تأليف د/فاضل صالح السامرائي ـ دار الفكر ، ط/ الخامسة الشرعية ١٤٣٢هـ

٤١. معرض الأبريز من الكلام الوجيز عن القرآن العزيز ـ تأليف ـ د. عبد الكريم الأسعد ، دار المعراج الدولية للنشر ط/الأولى ١٤١٨هـ
٤٢. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري المتوفى سنة ٧٦١هـ تحقيق :مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر ـ ط/ الأولى ١٤١٢هـ .
٤٣. النحو الوافي لعباس حسن ، دار المعارف بمصر ، ط/ الرابعة .